

المحرر الوجيز

@ 201 @ كانت العرب تعبدها وتعظمها قاله سعيد بن جبير وقال ابن مجاهد كانت شجيرات تعبد ثم ببلاها انتقل امرها الى صخرة .

و (عزى) مؤنثة عزيز ككبرى وعظمى وكانت هذه الأوثان تعظم الوثن منها قبيلة وتعبدها ويجيء كل من عز من العرب فيعظمها بتعظيم حاضرها .

وقال ابو عبيدة معمر كانت ! 22 ! ! 2 ! 2 ! في الكعبة وقال ابن زيد وكانت ! 2 ! 2 ! بالطائف وقال قتادة كانت بنخلة وأما ! 2 ! 2 ! فكانت بالمشلل من قديد وذلك بين مكة والمدينة وكانت أعظم هذه الأوثان قدرا وأكثرها عابدا وكانت الأوس والخزرج تهل لها ولذلك قال تعالى ! 2 2 ! فأكدتها بهاتين الصفتين كما تقول رأيت فلانا وفلانا ثم تذكر ثالثا اجل منهما فتقول وفلانا الآخر الذي من امره وشأنه .

ولفظه آخر وأخرى يوصف به الثالث من المعدودات وذلك نص في الآية ومنه قول ربيعة بن مكرم .

(ولقد شفعتهما بآخر ثالث %) + الكامل + .

وهو التأويل الصحيح في قول الشاعر عبيد بن الأبرص .

(جعلت لها عودين من % نشم وآخر من ثمامة) + مجزوء الكامل + .

وقرأ ابن كثير وحده (ومناة) بالهمز والمد وهي لغة فيها والأول أشهر وهي قراءة الناس ومنها قول جرير .

(أزيد مناة توعد بآبن تيم % تأمل آبن تاه بك الوعيد) + الوافر + .

ووقف [] تعالى الكفار على هذه الأوثان وعلى قولهم فيها لأنهم كانوا يقولون هي بنات

[] فكانه قال أرايتم هذه الأوثان وقولكم هي بنات [] ! 2 ! 2 ! أي النوع المستحسن المحبوب

هو لكم و موجود فيكم والمذموم المستثقل عندكم هو له بزعمكم ثم قال تعالى على جهة

الإنكار ! 2 ! 2 ! أي عوجاء قاله مجاهد وقيل ! 2 ! 2 ! معناه جائرة قاله ابن عباس وقتادة

وقال سفيان معناه منقوصة وقال ابن زيد معناه مخالفة والعرب تقول ضرتة حقه أضره بمعنى

منعته منه وظلمته فيه و ! 2 ! 2 ! من هذا التصريف وأصلها فعلى بضم الفاء ضوزى لأنه القياس

إذ لا يوجد في الصفات فعلى بكسر الفاء كذا قال سيبويه وغيره فإذا كان هذا فهي ضوزى كسر

اولها كما كسر اول عين وبيض طلبا للتخفيف إذ الكسرة والياء أخف من الضمة والواو كما

قالوا بيوت وعصى هي في الاصل فعول بضم الفاء وتقول العرب ضرتة أضوزة فكان يلزم على هذا

التصريف ان يكون ضوزى فعلى وفي جميع هذا نظر وقرا ابن كثير (ضئيزى) بالهمزة على انه

مصدر كذكرى وقرا الجمهور بغير همز .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني ان هذه الأوصاف من انها إناث وانها تعبد آلهة ونحو هذا
الا أسماء أي تسميات اخترعتموها ! 2 2 ! لا حقيقة لها ولا انزل الله تعالى بها برهاناً ولا
حجة وقراً عيسى بن عمر (سلطان) بضم اللام وقراً هو وابن مسعود وابن عباس وابن وثاب
وطلحة والأعمش (إن تتبعون) بالتاء على المخاطبة وقراً أبو عمرو وعاصم ونافع والأعمش
ايضا والجمهور (يتبعون) بالياء